

عاصمة المغول الأولى ( اوراج )

م.د يسرى صفاء الدين ناجي

وزارة التربية / بغداد / الكرخ الاولى

The first capital of the Mughals orage

Dr.Yousra Safaa El Din Nagy

Ministry of Education / Baghdad / first Karkh

### Abstract :

Studying this unknown Mongol capital is important, as the project to unify the Mongols and make them a state that controls its affairs was not a project invented by Genghis, but rather preceded by his grandfather Kabul Khan. In fact, he began implementing his project before he was killed by the Chinese. Genghis has exemplary social roots. He is attributed to three ambitious khans who led the Mongols to the status of the empire. The question that comes to mind is whether his ancestors had a capital that they took, or did they precede Genghis with the idea of unity, but he preceded them by establishing and taking a capital for the Mongols as a first step. To implement his expansion project, this is what we will try to answer in this research.

المستخلص :

إن دراسة هذه العاصمة المغولي المجهولة يعد من الالهية ، إذ أن مشروع توحيد المغول وجعلهم دولة تسيطر على امورها لم يكن مشروعاً ابتدعه جنكيز ومن بنات افكاره بل سبقه لذلك جده كابل خان ، وفعلاً بدأ بتنفيذ مشروعه قبل أن يقتل على يد الصينيين فجنكيز يتمتع بجذور اجتماعية مثلى ، ينسب الى ثلاث خانات طموحين قادوا المغول الى خانة الامبراطورية و السؤال المتبادر الى الازهان هل لأجداده عاصمة اتخذوها أم انهم سبقوا جنكيز بفكرة الوحدة ولكنه سبقهم بإنشاء واتخاذ عاصمة للمغول خطوة أولى لتنفيذ مشروعه التوسعي هذا ما سنحاول ان نجيبه في هذا البحث.



كلية الإمام الكاظم  
عليه السلام  
Imam Al-Kadhumi College (IKC)

Article history

Received: 13/7/2023

Accepted: 13/9/2023

Published: 30/9/2023

تواريخ البحث

13/8/2023: تاريخ الاستلام

13/9/2023: تاريخ القبول

30/9/2023: تاريخ النشر

الكلمات المفتاحية : اوراج , المغول ,  
عاصمة المغول الأولى

Keywords

awraj , almaghul , The  
capital of the first Mughal

© 2023 THIS IS AN OPEN  
ACCESS ARTICLE UNDER THE  
CC BY LICENSE



<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Corresponding author:

ysra.s86@gmail.com

## المقدمة

نتناول في هذا البحث مدينة مغولية تعد اول عواصم المغول المبكرة وهي أوراج أو افراجا عاصمة سياسية أولى للمغول التي يحيطها الكثير من الغموض التاريخي فلم تذكر أو تم أنكارها كعاصمة لهم؛ وحتى المصادر التاريخية المتوفرة لم تتطرق إلى ذكر هذه العاصمة الا بشكل اليسير ، فكان من الصعب على الباحث هو عدم توفر المعلومات عن هذه العاصمة ، إذ من المعروف أن العاصمة هي المدينة التي تتركز فيها مقرات السلطة في الدولة ومكان إقامة الحاكم، ولأنه يجهل تأريخ المغول ويكتنفه الغموض لعدم معرفتهم الكتابة وتبعه عدم تدوين تأريخهم وجهلهم لكثير من معالم الحضارة ، ترسخت في الأذهان فكرة ارتباط اسم المغول وظهورهم كقوة سياسية بظهور جنكيز خان صانع إمبراطوريتهم في التأريخ، و ما أن استقر المغول في البلدان التي استولوا عليها حتى اتخذوا المؤرخين لهم ليدونوا تأريخهم مستعينين بذاكرتهم لسرد الحقائق عنهم وعلى القصص الشعبية التي تناقلوها بصورة شفوية.

وفي الحقيقة هذه الدراسة في تاريخ المغول قبل جنكيز خان ، تعد دراسة صعبة ومهمة وشحيحة في المعلومات ، فمعظم المصادر والدراسات التي وقعت بين يدي ، لم تشر الى هذه العاصمة ، و غم قلة المعلومات ارتأيت الخوض في غمار هذه البحث ايماناً مني بأهمية كل ما لم يتم تسليط الضوء عليه ، وتحديد معرفة طبيعة الحياة السياسية وتطور الأمور قبل ظهور جنكيز خان .

### أولاً/ تاريخ قبيلة قيات :

عند الحديث عن اتخاذ المغول عاصمة لهم لا بد لنا من التطرق إلى اصول القبائل المغولية ، وعلى وجه التحديد قبيلة قيات ، إذ تزعمت هذه القبيلة مجموعة من القبائل المغولية ، وعلى فترات متقطعة من الزمن ، وهذه القبيلة هي نفس القبيلة التي ينتمي إليها تيموجين (جنكيز خان ) ، لما لهذه القبيلة من صلة مباشرة بتاريخ المغول السياسي ، واتخاذهم عاصمة تبعا للتطورات التي شهدتها حياة هذه القبائل (مان ، 2013 ، ص 9-10)

لم يظهر تيموجين من العدم فهو غير مغمور الذكر ولا مجهول النسب بالنسبة للمغول ، فهو سليل بيت عريق ، على الرغم من تعرضه لظروف صعبة في حياته فقد قتل اياه وهو لم يتجاوز الثالثة عشر من العمر (الغامدي ، 1981، ص 138) (ارسلان 1345 ، ص 38)(بازاده، 28،1374، ص29) ليواجه مرارة الحياة هو ووالدته واخوانه خاصة بعد إن تخلت عشيرته عنه ورفضوا إن يولوه امرهم خلافة لوالده لصغر سنه (الهمداني ، 1938، ص 38) (ب.يا فلاديرستوف ، 1938 ، ص 38)(هارولد ، 1946، ص 10-11) .

وكان تيموجين يسمع من القصاص والشعراء والرواة المغول الذين يمزجون بين الاسطورة والتاريخ ، وهم يعدون المصادر الوحيدة لنقل تاريخ وامجاد المغول ، مما اسهم بشكل كبير في تشكيل الاحساس بالهوية لدى المغول ، وتيموجين كان جزء من هذا المجتمع ، وكان يستمتع لهم وعرف انه من بيت عريق ضم مجموعة من الابطال الذين كان لهم دور واضح وصريح وقوي في مجتمعهم آنذاك (الجويني ، 2007 ، ج ١ ، ص ٧٤) .

وكما ذكرنا سابقاً وعندما كان القصاص والشعراء المغول والرواة الذين يمزجون بين الاسطورة والتاريخ ويعدون المصدر لنقل تاريخ وامجاد المغول فقد كانت ذخيرتهم الادبية ضخمة وادائهم الحماسي يسهم بشكل كبير في تشكيل الاحساس بالهوية، علم تيموجين منهم انه سليل بيت عريق فهو ينتمي لقبيلة (قيات) العريقة ذوي العيون الزرقاء (الجويني ، 2007 ، ج ١ ، ص ٧٤) ، وهي من القبائل المغولية المشهورة في الاصاله وكانت اجداده واباؤه سادة لهذه القبيلة (رينه ، 1982 ، ص 5) .

وحسب الرويات فإن ديون الحكيم احد اجداد تيموجين تزوج فتاة من قبيلة (فوري قين) وتدعى (الآن الشقراء) التي على ما يبدو نقلت الكثير من جيناتها وصفاتها الشكلية لإحفادها ، فعرفت قبيلة قيات بذوي العيون الزرقاء (الجورجاني ، 2012 ، ج ٢ ، ص ١٥٨) (نجيب ، 2010 ، ص 18-19) ، ويروى انها ولدت خمسة ذكور برز منهم (بودوتشان) وأصبح سيداً لقومه وحاول هو وابناؤه واحفاده من بعده تحقيق وحدة القبائل المغولية وقد حدث فعلاً ان توحدت قبائل المغول ولكن سرعان ما انفردت هذه التحالف ، و تعود حالة الانقسام والتفتت القبلي الفردية والخصومات المريرة والفوضى والعجز (يان ، 1983 ، ص 87) (Benson, 1981, p186) .

توقفت تلك المحاولات مدة من الزمن الى صعود نجم قايدو خان وهو اول خان (ملك) مغولي و أصبح زعيماً لقبائل المغول وهرعت الأسر من مختلف القبائل لتضع نفسها تحت حمايته، وارتفع عدد اتباعه وكان قايدو مثلاً مجسداً للسيادة البدوية، فقد كانت شخصية الزعيم وهيبته لازمه كمالاً للعشائر المنكسرى الجائعة التي تبحث لها عن حام، فالمملكة التي أسسها قايدو هي اول مملكة مغولية في تاريخهم (طقوش ، 2007 ، ص 23) .

ومن بعده برز حفيده كابل خان الذي كان زعيماً وفي زمنه دخل المغول في غمرة السياسة العالمية، وبعد ان كانت آفاقهم السياسية لا تتعدى سكانهم في محيط جبال كنتي ، فجمعوا قوة لا يستهان بها واخذ بلاط بكين يحسب لهم حساب (لامب ، ص 10) (نجيب ، 2010 ، ص 24) ، وكان تيموجين يصغي ويسمع الى هذه القصص ولاسيما قصة جده كابل الذي جر امبراطور كاتاي (الصين) من ذقنه وكان عقابه على ذلك ان قتل مسموماً (الجاف ، 2003 ، ج ٢ ، ص ٢٤٧) .

وكانت آخر محاولة هي التي قام بها والد جنكيز خان يسوكاي والذي حقق انتصار باهر على خصومه التتار<sup>(1)</sup> ، والذي بدوره لم يجد وسيلة لتخليد هذا الانتصار إلا إن أطلق اسمه خصمه قائد التتار تيموجين العتيد الذي قتله على ابنه المولود حديثاً فأسماه تيموجين والذي يعني (طريق الحديد)(مان ، 2013، ص 9-10 ) ، وهكذا بدأ الحياة زعيم المغول المستقبلي باسم تتري (مان ، 2013 ، ص 9-10 ) ، والذي على ما يبدو إن هذا الطفل طالعه سعيد على قومه ، إذ تذكر الروايات انه ولد في خيمة محمية من الشياطين (حسب الاساطير) ، وقد ابصر النور وفي يده اليمنى كتلة من الدم فسرت من قبل الشامان<sup>(2)</sup> ، كعلامة القوة (مان ، 2013 ، ص 9-10 ) ، إلا إن نشوة الانتصار لم تدم طويلاً فقد قتل يسوكاي مسموماً على يد خصومه التتار(ارسلان ، 1345، ص 38 ) (بازادة ، 1387 ، ص 28-29 ) (اميري ، 1374 ، ص 39-40 ) ، لكن يبدو إن رواية المغول ودورهم لم ينتهي بوفاة يسوكاي ، لان ابنه والذي يدعى تيموجين سيكون امبراطور المغول والكثير من الشعوب (ارسلان ، 1345 ، ص 38)(مان ، 2013 ، ص 9-10) ، هذا القائد الذي لم تكن شخصيته فحسب محل جدال بل حتى كان تأريخ ومكان ولادته محل جدال بين مؤرخي الصين والمسلمين ، إذ يرجح المسلمين ولادته عام (549هـ / 1154م ) ، ومؤرخوا الصين وهم الاقرب ، جغرافياً وتاريخياً يرجحون ولادته 1167م (الغامدي ، 1981، ص 138 ) ، والحقيقة إن مؤرخي الصين أكثر دقة إذ حرب يسوكاي ضد التتار كانت في عام 1166م ، وبهذه الرواية ينتهي الخلاف القائم بين مؤرخي الفرس المسلمين وبين مؤرخي الصين(الغامدي ، 1981 ، ص 138-139 ) .

أما مكان ولادته ايضاً كان محل جدال ، لكن نستطيع القول انه حدد عند المجري السفلي لنهر أنون ومنطقة ولادته تعد من اجود المراعي الممتدة الى سلسلة جبال (خنتي) او (كنتتي) على حدود منشوريا (الغامدي ، 1981 ، ص 139 ) ، ومكان مولده هو معقل المغول(مان ، 2013 ، ص 63 ) .

### ثانياً / المغول يتخذون اول عاصمة لهم:

بعد هذه القراءة السريعة لأصول تيموجين والشخصيات البارزة التي ظهرت في قبيلته ومعرفة مدى طموحهم السياسي الذي وصل الى حد المنافسة و التعامل بجدية الى حد ما مع كاثاي (الصين) اصبح يتبادر الى اذهاننا انه من الوارد جداً والطبيعي ان هذه الفئة المتطلعة للزعامة، وخوض غمار السياسة لا بد ان يكونوا قد اتخذوا لهم عاصمة خاصة بهم ومكاناً للإقامة فيه فقط ويجتمعوا فضلاً عن اتخاذها مركزاً لانطلاقاتهم نحو تحقيق طموحاتهم وتنفيذ مشاريعهم الكبرى التي بنوها في هذه المرحلة، لم تذكر مصادر ( onon ,2001,p20 ) ، المغولية ولا سيما " التاريخ السري للمغول " بشكل صريح وجود عاصمة للمغول قبل تيموجين، لكن ذكر انهم اجتمعوا في مكان لإعلامهم مقررات جنكيزخان واتخاذها عاصمة مقررات جنكيز خان وعلى ما يبدو ان هذا المكان كان عاصمتهم الاولى، اما عدم

ذكرهم فهذا يبدو منطقياً فالمغول كانوا يجهلون الكتابة ولم يدونوا تاريخهم بأنفسهم لانهم لم يكونوا قد عرفوا الكتابة وليس لهم حروف خاصة بهم لهذا كانوا يعتمدون كما ذكرنا على القصاصين في معرفة اخبارهم إلا ان سطع نجم تيموجين فأمر ان تكتب اللغة المغولية بالحروف الايغورية، كما يكتب الاقباط بحروف يونانية والعجم بحروف عربية (ابن العبري ، 1956 ، ص 240 ) (الجويني ، 2007 ، ج 1 ، ص 66 )، وكان هذا نابع من حاجة جنكيز خان لتدوين الياسا<sup>(3)</sup> واكتفوا بذلك ولم يدونوا تاريخهم في كتب لانشغالهم بالحروب، وحتى بعد ان اصبحت لهم حروف للكتابة لم يدونوا تاريخهم في المراحل الأولى لانشغالهم بالحروب، وعندها اعتمدوا على بعض وزراءهم (الهمداني ، 1983 ، اغلب الاجزاء ) (الجويني ، 2007 ، اغلب الصفحات) ومؤرخهم من غير المغول لتدوين تاريخهم، وكان الاهتمام منصباً عند كتابة وتوثيق تاريخ المغول على صفيحة تيمور جين وحلفاؤه من بعده وانجازاتهم العسكرية، لهذا نجد ان المعلومات قبل هذه الحقب شحيحة جداً ويترك استنتاج على الباحث عن طريق وسط الخيوط ببعضها من خلال معرفة بعض المعلومات من هنا وهناك كما حدث في موضوع بحثنا عن عاصمة المغول الاولى يجب معرفتها والتركيز عليها الى حد ما، بعد ان ظهرت مقالة غير عادية في مارس 2003 في مجلة امريكية لعلم الوراثة وجرت هذه الدراسة في ارجاء منطقة من بحر قزوين الى المحيط الهادي وكانت النتيجة المذهلة هي ان سنة عشر مليون رجل في الواقع هم جزء من عائلة واسعة، وهي عائلة تيمو جين (جنكيز) (مان ، 2013 ، ص 9-10) .

هذه الدراسة اشعلت الفضول في قلب رجل يدعى جون مان فتعلم اللغة المغولية وشد الرحال الى منغوليا<sup>(4)</sup> ، محاولاً فهم تأثير جنكيز خان في آلمه وتحويله في ربوع هذا البلد الذي عاش فيه رجل سحق واباد دول ليني على انقاضها إمبراطورتيه.

وفي احدى جولاته زار منطقة تدعى (اوراج)<sup>(5)</sup> ، وزيارة مان لها لم تكن عشوائية او عن طريق الصدفة بل ذهب لها خصيصاً معتقداً انها تمثل جزءاً مهماً من تاريخ المغول قبل ظهور تيموجين ، ف(اوراج) كانت دوماً معروفة للمغول انفسهم إلا أن بعض الغرباء سمعوا بها ... والتي هجرت بعد ظهور تيمو جين ، وتحديدأ بعد عقد قفوريلتاي<sup>(6)</sup>، عام 1228 اعلن تيموجين نفسه حاكماً للمغول واتخذ لقب جنكيز خان (امبراطور العالم) وكان هذا الاجتماع نقطة تحول استراتيجية وسياسية فأقام عاصمة جديدة اكثر بعداً نحو الغرب في مكان اكثر ملاءمة للسيطرة على إمبراطورتيه المتنامية (مان ، 2013 ، ص 23-24)

ومع مرور القرون فقدت اوراج اسمها وتلاشى استخدام الكلمة المغولية القديمة واطلق عليها اسم (افراجا) Avarga الضخم (مان ، 2013 ، ص 24) ، عندما وصل اليها كان قد قسمت الى قسمين وكان أهلاً بالسكان وهو الجزء الشمالي، اما الجزء الذي يمتد عشرة كيلومترات نحو الجنوب فيه ستة

معالم، وساحة استعراض ضخمة ولم يوجد شيء يدل على انها كانت عاصمة افراجا على مدى قرون غرقت واصبحت مكاناً اسطورياً من دون دليل مادي عليه (مان ، 2013 ، ص 24 ) .

لكن ما الذي يجعل جون مان يؤمن بأن هذه البقعة من الارض هي عاصمة اجداد تيموجين، هل فقط حدسه وما سمع من روايات هو ما قاده الى هذا الاعتقاد ، لا بل حدث ما هو اكثر من اتباع قصص المغول فهذه المدن توفر دليلاً مادياً الى حد ما ليدعم اعتقاده، ففي عام 1992م قام علماء اثار يابانيين بمشروع الانهار The Three Rivers project كان هدفاً مشروعهم الكشف عن خير جنكيز خان الذي ما زال سراً الى هذا اليوم، وقد استطاعت مجساتهم الارضية الشديدة الحساسية والتي مسحت راداراتهم العشرات من ركام افراجا ولاسيما الجزء الجنوبي منها، فقد رصدوا اصواتاً اوحت بوجود خنادق وبقايا جدران لكن تقريرهم كان سطحياً فالتنقيب الفعلي لم ينجم عن اكثر من حفرة وحيدة كشفت بعض المباني الحجرية غير المؤرخة (مان ، 2013 ، ص 24 ) .

على الرغم من ان الاكتشاف الاثري لم يكن كاملاً إلا أنه اعطى تصوراً عن وجود هذه المدينة وعلى الرغم من ان المباني غير مؤرخة وهذا طبيعي لانهم كما ذكرنا فإن المغول كانوا يجهلون الكتابة في هذه المرحلة التي اتخذوا هذه المدينة عاصمة لهم.

هذا من جانب اما في جانب اخر ومن مراجعة الروايات التي ذكرت مكان دفن تيموجين نذهب مذهب جون مان في اعتقاده بهذه المرتبة الى حد كبير، فيصبح مكان دفن جنكيز خان مجهولاً بالتحديد لكن المغول حرصوا على الدفن بالقرب من مكان ولادته قريباً من جبال خنتي او كنتي العظيمة لكن الجبل غير معروف على وجه الجدية وهذه السلسلة الجبلية هي الموطن الاصلي للخان المتوفي ومقل المغول الاول.

إضافة إلى إن موقع اوراج الجغرافي يدل على اتخاذها كعاصمة فكما هو معروف ، إن من أهم الاساسيات في اختيار العاصمة هو موقعها جغرافياً من جميع النواحي سواء اكانت سياسية ام اقتصادية أو عسكرية .

وتقع اوراج عند جبال خنتي وتقابل نهر خبر لين وهو من الانهار الثلاثة العظيمة ونهر سنغير حيث شكل الجبال والانهار والوادي هذه القطعة الرائعة من المراعي بشكل خاص قلب دول المغول (مان ، 2013 ، ص 28 ) .

و كانت تحتل رحمة دولة المغول كما ان هذا الموقع قدم الفرصة للاستفادة من مياه الينبوع (مان ، 2013 ، ص 23 ) ، ووجود المياه في مكان يعد من اهم الاسباب لجذب المغول ، في نواحيهم وكان للحياة مكانتها الخاصة لدى المغول حتى ان قوانين الياسا الجنكيزية نصت على ان من يلوث المياه سيعاقب بالموت (المقريزي ، 1998 ، ج 3 ، ص 345) .

كما ان من اوراج استطاع المغول شن الهجمات على الصين، لزم الامر الهروب في قلب معقلهم الجبلي (مان ، 2013 ، ص 23 ) ، اصبحت لنا رؤية حول وجود هذه العاصمة لتكون الاولى مثل قراقورم<sup>(7)</sup>.

ففي وسط محاولات القيادة والوحدة والدخول في ضمار السياسة العالمية كل ذلك يجعل من المنطق والوارد جداً اتخاذهم عاصمة لينطلقوا منها لتنفيذ مشاريعهم الكبرى ويؤكد ذلك جون مان (مان ، 2013 ، ص 23 )، بقوله ففي وقت ما من القرن الثاني عشر كان المكان الذي احلت عليه اوراج اول عاصمة متنامية للمغول والتي عرفت فيما بعد باسم (افراجا) وقد أسست عندما بدأوا يعملون بالوحدة والغزو، وتم اختيار لتمييزه بمكانة استراتيجية فقد كان يحرس الطريق من منطقة الجبال الشمالية.

#### الخاتمة :

- 1- تبين لنا مما سبق ان جنكيز خان يتمتع بجذور اجتماعية مثلى ظهور سليل لثلاثة خانات (ملوك) طوحين ارادوا الارتقاء بأمة المغول .
- 2- إن فكرة توحيد المغول لها جذورها التاريخية ، ولم تكن من بنيات افكار جنكيز خان .
- 3- جنكيز خان هو من نفذ مشروع الوحدة وبناء امبراطورية مغولية عظيمة وترجمة آمال واحلام اجداده الى واقع .
- 4- إن جنكيز خان هو من دفع المغول لاستخدام حروف الايغور لغرض الكتابة اذ لم يعرفوا قبله القراءة والكتابة وكان ذلك لحاجته لتدوين قوانين الياسا .
- 5- ان معرفة المغول للكتابة وتدوين التاريخ السري للمغول عرفنا على كثير من حياة المغول قبل جنكيز خان ، ومنها عقد القوريلتاي في مدينة اوراج وان لم يذكر الاسم صراحة الا ان من المؤكد ان المكان الذي عقد فيه اجتماع مهم ومصيري لابد ان يكون في مكان مهم وله خاصية لدى المغول كأن يكون عاصمة اتخذها اجداده، ومن هذه العاصمة اعلن نفسه حاكما على قبائل المغول ويتخذ قرار بناء عاصمة جديدة باتجاه الغرب بقرى قراقورم .
- 6- وتبين لنا إن كل محاولات زعماء المغول من قبيلة قيات وهم اجداد جنكيز خان للوحدة والانطلاق والمشاركة في الحياة السياسية توحى بضرورة اتخاذهم عاصمة ، إذ إن من يتطور بأماله واهدافه وعمله نحو تشكيل قوة دولية أو اقليمية على اقل تقدير ، لا بد إن يكون قد افتدى فكره أولاً لاتخاذ عاصمة لينطلق منها لتحقيق كل ما سبق من اهداف .
- 7- إن دراسة جون مان لم تبتعد عن الواقع حين افترض ان اوراج عاصمة اولى للمغول، ولاسيما اذا ما عرفنا موقعها الاستراتيجي القريب من الصين العدو التقليدي للمغول فضلاً عن توفر المراعي وينابيع المياه فيها والمياه تمثل عنصر جذب قوى للمغول لمنحها في نواحي منغوليا .

#### الهوامش :

- (1) هناك فرق بين القبائل المغولية والتتارية ولكن قد حصل التباس بين المؤرخين القدماء والمحدثين حول مفهوم لفظ المغول ومعناه فالمغول والتتار هم اسمان لقبيلتان مختلفتان لكنهما يرجعان إلى اصل واحد فهم من نسل يافت بن نوح وهما ابنا النجة خان الذي ولد ولدين هم المغول والتتار على نحو ربعية ومضر بالنسبة لعرب الشمال من العدنانية . ينظر: الهمداني ، جامع التواريخ ، نقله إلى العربية ، محمد موسى هندواي وفؤاد عبد المعطي الصياد ومحمد صادق نشأت ،

راجعه وقدم له : يحيى الخشاب ، ( دار احياء الكتب العربية ، بيروت ، لا.ت ) ، مج22 ، ج1 ، ص212 ؛ ابن تغردي بردي ، النجوم الزاهرة ، ج7 ، ص142 ؛ خواندمير ، غياث الدين همام الحسيني ( 942هـ/1544م ) ، دستور الوزراء ، ترجمه وعلق عليه: حربي امين سليمان ، ( الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1980م ) ، ص329 ؛ الرمزي ، م.م (ت1130هـ/1717م) ، تلفيق الاخبار وتلقيح الاثار من وقائع قزان وبلغار وملوك التتار ، ( المطبعة الكريمة ، لا.م ، لا.ت ) ، ج1 ، ص334-335 .

(2) الشامان : هم يمثلون الطبقة الدينية لدى المغول ، والشامانية هي الديانة الاصلية للمغول ، وهي عبارة عن مجموعة من الديانات التي امنت بوجود اله واحد في السماء ولكنها في نفس الوقت عبدت الظواهر الطبيعية ، كالشمس والقمر ، وكل ما يسمو على مداركهم ، وكل ما يخشونه او يرهونه كالرياح والنار وارواح الاموات وغيره . ينظر: المقريري ، تقي الدين احمد بن علي (ت845هـ/1842م) ، السلوك في معرفة دول الملوك ، ( دار الكتب المصرية ، القاهرة ، لا.ت ) ، ج1 ، ص322 ، ابن سباط ، حمزة بن احمد بن عمر (ت926هـ/1519م) ، تاريخ ابن سباط ، ط1 ، ( طرابلس ، 1991م ) ، ج1 ، ص140-141 ؛ الغامدي ، سعد ، المغول والوحدانية ، ( مجلة دارة ، الرياض ، لا.ت ) ، ص205 .

(3) الياسا ، هي قوانين خمنها جنكيز خان من عقله وقدرها من ذهنه ورتب فيها احكاما وحدودا ، حيث جمع افكاره وانفع عادات المغول ونقشت على صفائح الفولاذ بخط غليظ وكتبت في مجلدتين وحفظت في خزائن الملوك وتمسك بها المغول اشد تمسك ولم يفرطوا بها حتى بعد ان اعتنقوا مختلف الديانات ، فقد ظلت الياسا دستورهم الذي لا يخرجون عنه . احمد بن علي الفزاري (ت : 821هـ / 1418م) جح الاعشى في صناعة الانشا ، المطبعة الامرية (القاهرة ، 1914)ج4، ص310-311 ، المقريري ، تقي الدين احمد بن علي (ت : 845هـ/ 1814م) السلوك في معرفة دول الملوك ، ترجمه ووضع حواشيه : محمد مصطفى زيادة ، دار الكتب العلمي (القاهرة ، لا.ت ) ج3 ، ص13 . بياني ، سيرين ، المغول التركية ، الدينية والسياسية ، ترجمة : سيف علي ، مراجعة : نصير الكعبي المركز ، الاكاديمي للأبحاث (بيروت ، 2013) ص32-33 .

(4) منغوليا : تقع شمال السور الصيني وغرب منشوريا الممتد الى الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي سابقا / وولد ، ارنست ، جغرافية العالم الاقليمية ، ترجمة : عبد الحسن عوض ، الهيئة العامة للطباعة والنشر (القاهرة / 1951) ص148-149 .

(5) اوراج : هي كلمة مغولية قديمة تعني ينبوع المياه /مان ، جنكيز خان ، ص23.

(6) قوريلتاي : kuritta مجلس الحكم ويعرف بانه مؤتمر رؤساء القبائل ويعقد هذا المجلس لدراسة قضايا الدولة العامة ويضم كبار رؤساء القبائل والاسر وكبار رجال الدولة وتناقش فيه امور الحرب او تعيين احد اعضاء الاسرة حاكماً او امبراطوراً ويعد هذا المجلس كمجلس شورى او بمقام مجلس الامة وأول من ألف هذا المجلس هو اوتمور خان حفيد فعل خان احد اجداد جنكيز خان وكل هذا فأن المجلس لم يكن من اختراع جنكيز خان / عمران ، محمد سعيد ، المغول واوروبا ، دار المعرفة الجامعية (مصر ، لا.ت) ص33 ، ثروت ، المعارف الشرق ، دار الشروق ط5، (لا.م . 1992) ص68 ، الشاعر ، محمد فتحي ، مصر قاهرة المغول في عين جالوت ، دار المعارف (مصر ، 1995) .

(7) قراقورم : تعني باللغة التركية (الرمال الاسود) وهي سلسلة جبلية ضخمة في اسيا الوسطى وتتصل بهضبة امبير وتعرف حالياً (باوي) وتضم هذه الجبال ثاني اعلى قمة على نهر ارخون وتم الانتهاء منها في عهد انيه اوكتاي فآن / الحمداني تاريخ هولوكو ، نقله الى العربية : محمد صادق نشأت ومحمد موسى هنداي ، وفؤاد عبد المعطي الصياد ، راجعه



وقدم له ، يحيى الخشاب ، مطبعة وزارة الثقافة والارشاد (القاهرة ، 1960) مج2 ، ج1 ، ص 231 ، العمري ، ابو الفضل شهاب الدين ابو العباس احمد بن يحيى (ت : 749هـ / 1318م) مسالك الابصار في ممالك الامصار ، تح : كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1971) ج3 ، ص 115 ، ابو الفراء : عباس ، تاريخ ايران بعد الاسلام ، نقله الى العربية ، محمد علاء الدين ، راجعه : الدياني محمد دار الثقافة للنشر والتوزيع (القاهرة ، لا . ت ) ص 19 .

### المصادر والمراجع :

- (1) ارسلان ، سرفراز ، عاصمت رمال سوداء درآيساي ، انتشارات علمي وفرهنكي جاب سوم (تهران، 1345هـ . ش) .
- (2) اميري ، محمود ، تاريخي مغول ، انتشارات اميركبير (تهران ، 1374هـ) .
- (3) ب.يا فلاديرستوف ، حياة جنكيز خان (الادارية ، السياسية ، العسكرية ) ، ترجمة:سعد الغامدي ، ط1 ، ( الرياض ، 1983م)
- (4) بياني ، سيرين ، المغول التركية ، الدينية والسياسية ، ترجمة : سيف علي ، مراجعة : نصير الكعبي المركز ، الاكاديمي للأبحاث (بيروت ، 2013)
- (5) با بازادة ، عبد الله ، حقوقي جنكيز خان برميناي يسا ، سازمان انتشارات بزوهشكاه فرهنگ (تهران، 1387هـ . ش) .
- (6) ابن تغري بردي ، جمال الدين ابو المحاسن (ت874هـ/1469م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، لا.ت ) ..
- (7) ثروت ، المعارف الشرق ، دار الشروق ط5 ، ( لا . م ، 1992) .
- (8) الجاف ، حسن ، الوجيز في تاريخ ايران ، ط1 ، (بغداد ، 2003).
- (9) الجويني ، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت: 681هـ / 1282م) تاريخ فاتح العالم تح : محمد بن عبد الوهاب القزويني ، ترجمة : السبعوي محمد السبعوي ، ط1 (القاهرة ، 2007).
- (10) الجوزجاني ، ابو عمر منهاج الدين (ت660هـ/1262م) ، طبقات ناصري ، ترجمة وتقديم: ملكة علي تركي ، ط1 ، ( القاهرة ، 2012 ) .
- (11) الجويني ، علاء الدين عطا ملك بن بهار الدين (ت681هـ/1282م) ، تاريخ فاتح العالم ، تحقيق: محمد بن عبد الوهاب القزويني ، ترجمة: محمد السبعاني ، ط1 ، ( القاهرة ، 2007م) .
- (12) الحمداني تاريخ هولكو ، نقله الى العربية : محمد صادق نشأت ومحمد موسى هنداوي ، وفؤاد عبد المعطي الصياد ، راجعه وقدم له ، يحيى الخشاب ، مطبعة وزارة الثقافة والارشاد (القاهرة ، 1960) .
- (13) خواندمير ، غياث الدين همام الحسيني ( 942هـ/1544م) ، دستور الوزراء ، ترجمه وعلق عليه: حربي امين سليمان ، ( الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1980م) .

- (14) الرمزي ، م.م (ت1130هـ/1717م) ، تليق الاخبار وتلقيح الاثار من وقائع قزان وبلغار وملوك التتار ، (المطبعة الكريمة ، ل.ام ، لا.ت) .
- (15) رينيه ، غروسيه ، جنكيز خان ، قاهر العالم ، نقله الى العربية : خالد اسعد عيسى ، مراجعة : سهيل زكار ، ط1 (دمشق، 1982)
- (16) الشاعر ، محمد فتحي ، مصر قاهرة المغول في عين جالوت ، دار المعارف (مصر ، 1995) .
- (17) طقوش ، سهيل ، تاريخ المغول العظام ، دار النفائس ، ط1، (بيروت،2007) .
- (18) ابو الفراء : عباس ، تاريخ ايران بعد الاسلام ، نقله الى العربية ، محمد علاء الدين ، راجعه : الدياني محمد دار الثقافة للنشر والتوزيع (القاهرة ، لا . ت ) .
- (19) القلقشندي و احمد بن علي الفزاري (ت : 821 هـ / 1418م) صبح الاعشى في صناعة الانشا ، المطبعة الامرية (القاهرة ، 1914) .
- (20) ابن العبري ، ابو الفرج غريغو ريو كاين هارون الملطي (ت : 685هـ / 1286م) تاريخ الدول السرياني ، نشر الاب اسحاق ارمله الرياني ، مجلة المشرق ، 1956 .
- (21) عمران ، محمد سعيد ، المغول واوروبا ، دار المعرفة الجامعية (مصر ، لا . ت) .
- (22) الغامدي ، سعد بن حذيفة ، سقوط الدولة العباسية ، ط1 ، (الرياض ، 1981م) .
- (23) مان ، جون ، جنكيز خان ، الحياة والموت والانبعاث ، وفي سنة اختلف المؤرخون في تجديدها لولادة طفل يقود امبراطورية لم يعرف التاريخ امبراطورية اكبر منها، ترجمة : حسن عبد العزيز عويضة ، دار الكتب الوطنية ، ط 1 (ابو ظبي، 2013)
- (24) المقرئزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت: 845هـ/ 1841م) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار (المعروف بالخطط المقرئزية) تج : محمد زينهم ومديحة الشراوي مكتبة مديولي (مصر ، 1998).
- (25) المقرئزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت : 845هـ/ 1814م) السلوك في معرفة دول الملوك ، ترجمه ووضع حواشيه : محمد مصطفى زيادة ، دار الكتب العلمي (القاهرة ، لا . ت ) .
- (26) هارولد ، جنكيز خان امبراطور الناس كلهم ، ترجمة : بهاء الدين نوري ، ط1 ، (بغداد ، 1946م) .
- (27) الهمداني ، رشيد الدين فضل الله (ت717هـ/1318م) ، جامع التواريخ (خلفاء جنكيز خان) ، ترجمة: فؤاد عبد المعطي ، ط1 ، (بيروت ، 1983م) .
- (28) ويلد ، ارنست ، جغرافية العالم الاقليمية ، ترجمة : عبد الحسن عوض ، الهيئة العامة للطباعة والنشر (القاهرة / 1951) .
- (29) يان ، فاييلي ، جنكيز خان ، سفاح الشعوب ، ترجمة : صوفي عبد الله ، دار الهلال (القاهرة، 1983)

- Onon , urgunge , The secret his tory of mong is (the life and times of chinaskhin) (30)  
trans lated, Edited and with intvoduction by first bpublished in 2001 by boutledge curzon ,  
. press 2001
- .Benson,Douglas, The tartar war,maverick publication,1981,p186 . (31)